الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المديـــر
عبد اللـه كنـــون

العـــدد 519 السنـــة 23

10 ربيـــع الثانى 1407

12 دجنبـــر 1986

الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـــدد : 1،50 درهـم

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

لماذا يدان التشدد في الدين ولا يدان التشدد في الالحاد

الذين يدينون العقيدة الصحيحة والتشرع وانتهاج اقوم السبل في العبادات والعادات مما نعبر عنه نحن المسلمين بالتمسك بالكتاب والسنة ، والاقتداء بالسلف الصالح واتباع الاثر مما روي عن الصدر الاول من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين هم الذين لا يومنون بهذه الاصول والقواعد التى بني عليها الاسلام ، هذا الدين الحنيف الذى جاء به الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم ، وشرف وكرم ، ومجد وعظم ، ، وهو دين الانبياء قبله من آدم الى عيسى عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام :

وهم بصريح العبارة اليهود والنصارى الذين حرفوا ما نزل اليهم وبدلوه وغيروه ، فلما جاءهم الرسول الكريم بتصحيح ما أخطأوا فيه وردهم الى الصواب استكبروا وعتوا كبيرا وحاربوا دعوته وما زالوا يحاربونها الى اليوم :

يضاف اليهم الملحدون الذين لايومنون بدين من الاديان ومنهم الشيوعيون الذى زادوا بمحاربة الدين جهارا ، والدعاية للالحاد ، في حين تحرم الدعوة الى الدين على الذين يخضعون لحكمهم كائنا هذا الدين ما كان اسلاما او مسيحية او غيرهما ، وان كان موقفهم من الدين الاسلامى اكثر عداوة وتصلبا :

واذا كان هؤلاء ، قد جاءوا على اصلهم فلا سؤال عليهم ، فما بال الذين يدعون الايمان من اتباع الديانات السماوية ، من المسلمين والنصارى اليهود ، مع ما يزعم ساستهم واقطاب الديانة فيهم واخص منهم النصارى الذين يدعون المسلمين الى التضامن معهم في محاربة الشيوعية لتمردها على الدين باطلاق ونفيها لوجود الله عز وجل ، وهم في الوقت نفسه يحاربون الاسلام خفية وجهرة ، ويحرضون عليه ولا اعدى اليهم ممن تلوح عليه امارة التدين ممن يسمونهم المتطرفين والاصوليين ويتتبعون حركاتهم وسكناتهم ويخافون منهم ويوحون الى من يسبح في فلكهم من المسؤولين المسلمين بالحذر منهم ويلفقون عليهم من التهم والاباطيل شيئا كثيرا :

وبهذا ، اصبح بعض المسؤولين في البلاد الاسلامية يتضايقون من الحركات الاسلامية ويحسبون لاصحابها حسابات لاتخطر في بالهم ،ويشامحون من المنحرفين عن الدين ومع المنتمين الى المذاهب المادية الهدامة كالشيوعية

لنعد الى اخلاق الاسلام

للدكتور يوسف الكتاني

ان مسؤولية التربية والتوجيه والتخلق بمكارم الاخلاق هي مسؤولية جماعية تتوزعها الامة بواسطة المسؤولين ، باعتبار ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، ولكونها تملك من الوسائل والامكانات ما يجعلها صاحبة المسؤولية الاساسية والاولى في توجيه المجتمع وتقويمه واصلاحه ، ويأتى بعد الدولة العلماء والمفكرون وقادة الرأي باعتبارهم اهل الريادة والفيادة وورثة الانبياء ، ثم يأتى بعدهم الافراد اباء وازواجا باعتبارهم اعضاء الامة وسندها ، وعلى اكتافهم وبجهودهم تقوم الدولة :

وقد حدد هذه المسؤولية وبينها الرسول في حديثه الشريف كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، الامام راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته :

كما بين عليه السلام في هديه مدى تداخل هذه المسؤولية وارتباطها بحيث لا تنفك مسؤولية احد من هؤلاء عن الاخر ، بل لابد من تظافرها وترابطها لتنجو الامة من الافات ، وتسلم من الزلات ، وقد جاء الحديث الشريف تعبيرا واضحا مبينا هذه المسؤولية الجماعية في قوله عليه السلام :

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها ، كمثل قوم استهموا على سفينة ، فأصاب بعضهم اعلاها ، وبعضهم اسفلها ، فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم ، فقالوا : لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤد من فوقنا ، فان يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا ، وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا ، وان الناظر الى مجتمعات المسلمين وتجمعاتهم ، والمقوم لحياتهم وأعمالهم ، والمتتبع لسلوكهم ومعاملاتهم ، والمراقب لاخلاقهم واوصافهم ، يجدهم في واد ، وما وجه اليه القرآن وهدى اليه الرسول في واد اخر ، من انحراف عن الاستقامة ، وزيغ عن الصراط المستقيم ، وابتعاد عن قيم الدين ومثله العليا ، وتنكر لاخلاف الاسلام ، وتجاهر بمحاربتها والانحراف عنها ، حتى ال امر المسلمين الى ماآل اليه من فرقة واختلاف ، وجهل وضعة ، وتاخر عن مكانتهم السامية التى أرادها الله لهم ، ووضعهم فيها ، فغدوا كثرا ولكنهم كغثاء السيل :

واذا كان المسلم الحق يعيش دوما بين مقامى الخوف والرجاء ، فأنه لايأس من رحمة الله وروحه ، وهدايته وعفوه ، وهذه ذكرى المولد النبوى الكريم تظللنا وتفسح الفرصة امامنا ، لنعود الى اخلاق الاسلام ، وهدى سيد الانام ، الذى اثنى عليه ، به قائلا ، وانك لعلى خلق عظيم ، والذى حصر بعثته الشريفة بقوله : انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق والذى ظل حياته كلها ، يوجه الامة الى مكارم اخلاقها ، ويدعوها الى قيمها ، ويحبب اليها محاسن دينها ، ويعلمها معالم هذه الاخلاق ومكارمها ، بفعله وقوله وسائر حركاته وسكناته فقال :

عليكم بحسن الخلق ، قيل : وما حسن الخلق يارسول الله ؟

قال : ان تصل من قطعك ، وتعطى من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك :

وقال :

من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم ، فهو ممن كملت مروءته ، وظهرت عدالته ، ووجبت اخوته :

وقال فيما رواه ابو هريرة :

يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس ، وكن قانعا تكن اشكر الناس ، واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مومنا ، واحسن جوار من جاورك تكن مسلما ، واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب» هذا قليل من كثير من مكارم ، الاخلاق التى قضى الرسول حياته يدعو المسلمين اليها ، ويرغبهم فيها ويجعل الجنة جائزتهم ان هم تخلقو بها ، وتحلوا بصفاتها فهل آن لنا ان نعود الى اخلاقنا الاصيلة ؟ ونحيى سيرتنا الاولى سيرة الرسول الكريم ، فنبنى حياتنا كلها على الايمان ، ونقيم انظمتنا على الاسلام ، ونأتمر بأوامر الله ورسوله ، وننتهى عن نواهيهما ونقيم علاقاتنا على المحبة والصفاء ، والود والوفاء ، والصدق والاخاء ، والتناصح والابآء ، والعفو والصفح والاحسان والمروءة ، والبر والمعروف ، والقناعة والسماحة فيحل التضامن بعد الفرقة ، والتصافي بعد الجفاء والهدى بعد الضلال ،والاستقامة بعد الانحراف ، ونحقق بذلك وعد الله لنا ، وفضله علينا ، باستخلافنا في الارض ، وجعلنا ائمة الهدى ودعاة الحق ، مصداقا لقوله تعالى :

وعد الله الذين امنو منكم وعملو الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبللهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا» صدق الله العظيم ، وبالله التوفيق :

كـــرة الطلبـــة :

المغرب عرف كرة القدم قبـل ان يعرفها أي قطر آخر

بقلم : الاستاذ عبد السلام البقـــاش

من خلال تتبع الابحـــات والدراسات لكرة القدم في المغرب نستنتج ان المغرب عرف كـرة القدم قبل ان يعرفها اي قطـر آخر ، وان لعب كرة القـدم في المغرب عريق واصيل ـ وليس معنى هذا ضـرب اى شـيء كرة القدم المنظم والمقنن ، في كما يقال ـ بل المقصود لعـب بالرجال يسمى كرة قـدم هذا الصدد كنت قد سـألت السيد الوالد رحمه الله الفقيه المقرىء الحاج محـمد البقاش باعتباره احد روادها ونظـرا لما كان يحكيه عن الكرة التى كانوا يلعبونها ويحكيه الفقهاء المسنون مثله :

سالته عن اصل الكرة التى كانوا يلعبونـها المعروفـة (بكرة الطلبة) وعن الطريقة التى كان يتم بها اللعب وعن اشهـر روادها والاماكن التى كـانت تلعب فيها وعن الايام التى كانت تلعب فيها ، وعن سبب انقراض هذه اللعبة التى ورثوهـا عـن اسلافهم الطلبة رغم ان النـاس كانوا يحبونها ومعجبين بها .

فاجابنى عن ذلك بتفصيـل ولخصت جوابه واحتفظت بـه بين الاوراق ضمن اسئلـة اخرى وأجوبته في مسائل آخرى بينما سالته عن اشياء تـولـى الاجابة والكتابة عليها بنفسه .

وكنت اذكر هذه اللعـبـة لبعض الاصدقاء فيعجبون ومنهم صديقنا السيد حسن اقصـبى اللاعب المغربى الشهير فـاكـد النظرية واطلعنى على كتـاب باللغة الاسبانية للسيد ريناطو بينورورى المراسل الريـاضى لجريدة يـوم اسبانيـا التـى كانت تصدر بطنجـة اسـمـه (المغرب الريـاضى) سؤلخص ما جاء في بعض فقراته عند ختم جواب الفقيه المرحوم الذى كان يقول : ان اصل اباحة وجـواز لعبة (كرة الطـلـبـة) في المغرب مأخوذ من قصة اصحاب الكهف المذكورين في القرآن الكريـم في سورة الكهف ، ذلك ان فرقة من المؤمنين برب العالمين آمنت بأن دين الحق هو دين التوحيد ، ولما علم بهم الملـك دقيانوس جعل يضيق عليهم الخناق مـما ادى الى وضعهم تحت الحراسة الاجبارية حتى لا يفسدو علـى الناس دينهم في زعمه ، فحاولوا الفرار بدينهم واتخـذوا كـل الوسائل لذلك واخيرا لجأوا الى صنع كرة للعب جعلوا يضربونها بأرجلهم وهي تتدحرج وهـم يبتعدون ، والناس يعتقـدون انهم يلعبون حتى ابتعدوا عـن اعين المراقبين فاوغلـوا في الغابة والجبال فالتجاوا الـى الكهف المسمى (بالوصيـد) واختباوا فيه ما شاء اللـه كمـا اشار الى ذلك القرآن الكريـم في سورة الكهف ، ولما بحـث عنهم (دقيانوس) لم يجدهم ـ ومن هنا يقول جاء اصل اباحة لعبها ـ فحتى اللعب لايتـم حتى يعلم حكم الله فيه ـ :

اما الكرة التى كان يلعبهـا الطلبة فكانت تصنع من جلـد البقر او المعز المخروز من طرف طلبة خاصيـن او الخرازيـن قطرها يتجاوز الشبر مستديرة الشكل كرية الحجم محشـوة بالياف الدوم او شعر الـرأس او قطع ثوب من الصوف ، ولا يلعبها الا حفظة القرآن ولذلـك تسمى (كرة لطلبة) ، وكـانت تلعب عشية كل اربعاء من كـل اسبوع بعد صلاة العصر اما

صباح يوم الخميس فيخصص لتنظيف الملابس يوم الجمعـة لتنظيف المسجد لاستقبـال المصلين ، ولا يسمح بلعبها في بقية ايام الاسبـوع سـواء بالنسبة للطلبـة الوافديـن (البرانيين) على القرية من اجل القرئاة او بالنسبـة لطلبـة القرية ، وكل مخالفة بالنسبـة للطالب الوافد تؤدى به الـى الطرد من القرية ، اما بالنسبـة لطالب القـريـة فانه يتعرض (للتحملة) او اداء الحـق الـذى يحكم به عليه وذلك حفاظا على نظام القراءة في بقيـة ايـام الاسبوع ، اما لبآس اللعـب فلقد كان عاديـا قشآبـة مـن الصوف او الكتان او الفوقيـة والتحتية مع عمامة صغيـرة او طـربـوش من الصـوف يلعبونها حفاة القدمين نظـرا لان اللعب فيها بالضرب بالقدم اذا لم يعرف كيف يتصـرف اثناء اللعب ، طريقة لعبهـا : بعد ان يجتمع الطلبة يتقـدم روادها ويأخذها امهرهم حيث يضربها تآرة بقدمه نترتفع الى الى اعلى مسافة في الجو ، ثـم يضربها بأخمص قدمه ، ثـم يلعب بواسطة ذراعه وكتفـه حيث يضربها بمؤخر كفه واعلى كتفه مدة طويلة ثم يضربها من خلفه بواسطة قدمه ليقبضها من امامه بيده ، كما يخرجها مـن بين ساقيه لتمر من فوق رأسه الاخر ولا يستطيع ان ينزعهـا وهكذا ثم يقدمها للطالب الماهر منه احد الا اذا كان امهر منـه والا تعرض لضربة اللاعب الماهر بأخمص قدمه في وجهه (طرشه) او بالضربة المعروفة (بالمقص) و(الكحشة) حيث يضع كفيه على الارض ويدير ذورة قوية تصيب كل من اقترب من الكرة فتلقيه على الارض اما ان كـان الـذى يحاول نزعها منه عارفآ فآنـه يعرف كيف ينجو واذا تمكن منه الخصم اخذها منه دون نزاع ، واذا ما انتهى المهرة من تفننهم كونوا فرقتين عدد افراد كـل فرقة ستة او أكثر حسب الساحة التى يلعبون فوقها والتى عـادة يأخدون في قذفها بأرجلهم كـل تتجاوز ثلاثمآئة متر ، ثـم

فرقة تحاول ان تحتفظ بالكـرة لنفسها بينمآ تحـآول الفـرقة الاخرى نزعهآ منهآ وأثناء هـذه الحالة يشتد اللعب كما يشتـد الضرب (ولا يسمح بالضرب الا لمن كانت الكرة بين يديه) بينما الخصم يحاول بكل الوسائـل ان ينزعها منه ، واذا ما طاشت الكرة لجهة الخصم فانها تصبح بين يديه الا ان ينزعهـا منـه الخصم بالمعرفة ، وكـل مـن حاول نزعها بالاعتداء يتعـرض بالارجل وكل مخالفة يلجأ فيها الى الطالب المسن الماهر غيـر مشارك في اللعب معروفا بالمروءة واذا لم يخضع المعتدى الـى والعدل ليقضى بينهم بانصاف ما قضى به الطالب الماهـر من

(حق) فانه يقصى من اللعـب او يتعرض لضرب الماهريـن عليها حتى يقضى نفسه بنفسه، الذين يلتحقون بالفرقة المعتدى واذا ما اقتصى فانه لن يعـود حتى يؤدى ما حكم به عليـه من (حق تقديم قالب من السكر للطلبة) وزيادة على لعبها عشية كل اربعآء فانهآ تلعب ايضا ايام عيد الفطر وعيد الاضحى وايـام الاحتفال بعيد المولد النبـوى الشريف بالنسبة لقرى القبيلة وتلعب في المواسم العمومبـة كموسم سيدى على بن حرزهـم بأنجرة بالنسبة لطلبة القبائل المجاورة وموسم سيدى قاسم بفحص طنجة وفي مرشان بطنجة بالنسبة لطلبة طنجة والقبائل المجاورة في مواسـم أخـرى بالنسبة لكل قبيلة ، وكـانـت تلعب على مستوى القبـائـل في ضريح القطب المولى عبـد السلام بن مشيش ، وتـلـعب ايضا عند قيام الطلبة (بانزاهة) المعروفة في ايآمهم وكانت تلعب عادة على نغمات المـزاميـر ودقات الطبول ومن اشهيـر اسمهم ويتحدثون عنهما بحسرة لازال الفقهاء المسنون يذكرون الاقدمين ، وغيرهم معروفيـن عبد السلام فراج من اللاعبيـن الحداد المختار الرغيوى والسيد اليسفى والسيد عبد الكريـم طنجة وفي آنجرة السيد الفقيه الخصاصى الذى كآن عدلا بمدينة في طنجة وناحيتها السيد محمد لاعبها ـ يقول رحمه اللـه ـ واسى على ماضيهم .

ولقد كان الطلبة يظـهرون مهارتهم اكثر في ضريح القطب المولى عبد السلام بـن مشيش بمناسبة الاحتفال بذكراه ايـام النسخة التى تقام كل سنـة في الخامس عشر من شعبـان حيث كان يجتمع الـطـلـبة مـن القبائل الجبلية وحتى من دكالة وسوس ـ ولا يلعب هنـالك الا من كان يجد من نفسه القدرة على اللعب والمعرفة الكبيـرة والا رجع مكسور القدم ـ فبعـد ان يجتمع الطلبة في ضريـح القطب ويخرجـون السلـك القرآنية ويدعون الله يخرجون صفا واحدا متجهين الى سـاحة في سفح الجبل قرب الجماعـة القروية حاليا ومعهم الجماهيـر المحتشدة الزائرة على نغمـات المزامير ودقات الطبول وزغاريد النساء فيجعلون لانفسهم حلقـة واسعة في المكان المخصص لهم ولا زال السكان يعرفونه (بملعب الطلبة) عندئذ يشرعون في اللعب وكل مخالفة يرجعون فيهـا الى الطالب المسن وعادة ما يكـون من قبيلة بنى حسآن فيظهرون من الفنية ما يبهر النفـوس طلبة قبيلة ضد طلبة قبيلة اخرى حسب الطريقة التى اشـرنـا اليها قبل الا ان الكرة في المولى عبد السلام لا يلعبها الا الماهر ، خصوصا وانهآ تعتمد في لعبهـا على القوة البدنيـة والذكـاء والمعرفة ، هذه اللعبة ورثهـا الطلبة المتأخرون عن الطلبـة قبلهم ولا يحـددون تـاريـخ بدايتها وانما الذين كانوا قبلهم يحكون لهم عنها .

اما عن سبب توقف هـذه في ضريح المولى عبد السـلام بن مشيش رحمه الله فيقـول في احدى السنوات ما بين 1915 الى 1918 لا يعـقـل السنـة بالضبط الا انه لم يكن يستطيع ان يلعبها هنالك ، اجتمع الطلبة في الضريح على العادة وبـدأوا اللعب في المكان المخصص لهم وكان بجانبهم الفرقة المعروفـة (بأولاد سيدى على بن حمدوش) وجعلت كل فرقة تلعب وتوسـع دائرتها فبدأ اللعب جماعة فرقة ضد فرقة فقذف احد الطلبـة الكرة فطارت حيـث حلقـة اولاد سـيـدى على بن حمدوش فدخل طالب وراءها الى وسطهم لاخذها وهم في حيرتهم يشدخون رؤوسهم بالشواقير فما كـان من احدهم الا ان ضرب ذلـك الطالب بالشاقور عندئذ انهآل الطلبـة علـى (الحمآدشـة) بالحجارة حتى ابعدوهم عـن اماكنهم فقآم الحمآدشة بـرد الفعل ايضا وبعنف يرمون الطلبة بالحجـارة ويضربونهـم بالشواقير وحمى الوطيس واخذ الطلبة يساندون بعضهـم بينما اخذ المحبون في (سيدى على بن حمدوش) يسانـدون (الحمادشة) واخـذ النـاس يتحركون اما لحمايـة هـذا الفريق او ذاك يحمل السـلاح في ذلك الوقت حتى ان رجـلا من قبيلة بنى يدر اخرج بندقيته واشهرها في وجه الطلبة لحماية (الحمآدشة) فهجم عليه الطلبة ونزعوا منه البندقية وجردوه من ثيابه عندئذ تدخل الشرفـاء واهل الفضل بين الفريـقـيـن حاملين علم القطب المولى عبـد السلام وجعلوا يناشدون الجميع حرمة الشيخ المـولـى عبـد السلام ـ ومن عادة الجميع انه اذا حمل العلم بين الفريقيـن المختاصمين فانه لا يمكن لاحد ان يتجاوزه او يتعدى حدوده ـ فهدأ الروع وسكن الجميع وقرر الطلبة ان لا تلعب كرة الطلبـة في ضريح المولى عبد السـلام ولا تلعب فرقة (حمادشة) وطلبوا من الشرفاء الا يسمحوا باللعب لهاتين الفرقتين بعـد تلـك السنة .

هذه قصة كرة الطلبـة كمـا كان يرويها رحمه الله وكيـف انتهت هذه اللعبة التى كـانـت معروفة في المغرب قديما حتـى اصبحت متاصلة فيه ولهـا روادها وقواعدها ولا زال المسنون من الناس يعرفونها ويذكـرون اواخر ايامها ولئن انقرضـت بالنسبة للعبها في المولى عبـد السلام فانها بقيت تلعـب في القرى حتى حلت محلها الكـرة الحديثة في المدن التـى يقـال عنها انها من ابداعآت الانجليز ، ولعل كرة الانجليز مأخوذة مـن عندنا وادخل عليها تحسن جديد وقوانين جديدة كـمـا ادخلـت تطورات على العلوم العربيـة والفنون والالعـاب الاخـرى الا ان الفضل يرجع دائمـا للاسبق ولعل مما زاد في طمس معالم هذه الرياضة الوجـود الاستعمارى خصوصآ وانهـآ انقرضت عند بداية دخولـه

البقية على ص :7

كلمـــة في الايمـــان

بقلم الاستاذ محمد بن عبد الصمد كنون

ان الايمان اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالاركان وقد بين الرسول الكريم عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم حقيقته لسيدنا جبريل عليه السلام، حين سأله عنه في جمع من اصحابه الكرام فقال ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره حلوه ومره، ومن جمع واحاط بالامرين النطق باللسان والعمل بالقواعد حديث الرسول الاكرم صلى عليه وسلم، افضل حين سئل اي العمل أفضل فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وينقص الايمان ويزيد حسب اقوال وافعال العبد، يزيد ايمان اذا كان مستمسكا بالعروة الوثقى، سالكا طريق من خاف الله واتقى، وينقص ايمانه اذا كان منهمكا في المعاصي، لايخشى ولايرهب من يأخذ بالنواصي، ولك ان تسأل هل في محكم القرآن حجة بالزيادة فيه والنقصان والجواب نعم، ففي الزيادة فيه يقول الله تبارك وتعالى « هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين ليزدادو ايمانا مع ايمانهم » وعن النقصان يقول الله تبارك وتعالى، « واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون »

وقد جاءت عدة آيات في كتاب الله المبين، يخاطب فيها عباده المومنين، منها ما اختص بالاقوال، ومنها ما اختص بالافعال ومنها ما اقر العينين، فجمع الامرين وكلها نور، يشرح الله به الصدور فمن الايات المختصة بالاقوال قول الله العظيم « يايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم، ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما »

ومن الايات المختصة بالافعال، قول الله جل جلاله « يايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » الاية

ومن الايات التي جمعت بين الاقوال والافعال، قوله عزوجل « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولاكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولائك الذين صدقوا واولائك هم المتقـــون »

للانسان ولايتم الايمان، اذا لم يكن الرسول الكريم احب اليه من آبائه (واولاده) في هذا الشأن يقول الرسول الكريم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين، وما كان كامل الايمان، لانرهبه احدث الا زمان، ولا يخشى من اعداء الدين لقول الله تعالى وان يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا وقوله وكان حقا علينا نصر المومنين، تفضل ذو الجلال والاكرام، على المعتنقين دين الاسلام فجعلهم بجميع الرسل يومنون وبما جاءوا به يصدقون ولم يفرقوا بين احد منهم ولا من الانبياء، وذلك شرط اساسي في الايمان يقول الله في محكم كتبه « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير »

ويقول سبحانه يخاطب رسوله الصادق الامين قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون

وهذه ثلاثة اشياء اذا ارتكب احدها الانسان يسلب منه الايمان ويصير كالظل على رأسه، لايعود اليه الا اذا اقلع عنها وان عاجلته المنية وهو على حاله ساءت عاقبته وحبط عمله الا ان يتغمده الله برحمته، وقد بينها الرسول فقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن

وبما يذهب بالايمان ما عليه ابلاغه في التحذير منه فقال والله لا يومن، والله لا يومن، والله لا يومن، قيل يارسول الله خاب وخسر من هذا، قال من لايامن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال شره ومسلك الخنام فزل الرسول الاكرم عليه افضل الصلاة وازكى السلام ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار، وقوله ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وقوله كمل المومنين ايمانا أحسنهم خلقا

وقوله من احب لله وابغض لله ومنع لله قد استكمل الايمان هاته صورة صغيرة ونبذه يسيرة، ثبتنا مما نزداد به وتصريفا وذكرى والذكرى تنفع المومنين « انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولائك هم المومنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم

الاحتفال بالمولد النبوي
لون من التقديس واوفاء

الاستاذ محمد فكري اليوسفي

ان المسلمين في كل مكان يعيشون هذه الايام في اعظم ذكرى نعتز بها في عيد من اعيادنا الاسلامية نسعد بروحانيته في كل عام مرة ذكرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعيد اشراقة نوره على هذه الارض بشرى للناس ورحمة،

(يأيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا)

فعندما فسدت احوال العالم الاجتماعية والسياسية والخلقية في منتصف القرن السادس الميلادي فسادا لم يعهده التاريخ،

فمن اضطراب في انظمة الحكم الى فساد واخلال في الامن الى شيوع مجالبة الفضيلة والانغماس في حمأة الرذيلة، لم تكن الامة العربية آنذاك بأوفر حظا من سائر الامم الاخرى حيث لم يكن لها امام يجمع كلمتها ويوحد مقاصدها ولم يكن لها دين سماوي يهديها ويردعها ففشت فيها عبادة الاوثان وفشا فيها التعامل بالربا والادمان على شرب الخمر ولعب الميسر ووأد البنات والسلب والنهب وحب الانتقام، فعم البؤس والشقاء وهضمت حقوق الفقراء وقلت الخيرات وانتشر الظلم والجور وانعدم العدل والمساواة

ولم يكن للاسرة نظام ولا للقبيلة قانون ولا للامة دستور ولا للعقيدة شريعة انما هو الطغيان العاصف يتحكم في الفرد ويسيطر على الجماعة، والعالم في اضطراب شديد يتخبط في ضلال مبين وفي جهل مركب حتى اكل القوي الضعيف وقهر الغني الفقير واندلعت نيران الفتنة بين القبائل والامم حتى رويت الارض بقنوات من الدماء واستغاثت الارض بالسماء،

وهكذا كان الناس في حاجة الى هذا المولود العظيم، النبي الامين، حتى تحققت به الامال وشرف الله به الكون على الاطلاق فاستنارت الكائنات بوجوده، وسعدت الانسانية بقدومه جاء نبي الرحمة وكاشف الغمة مولانا محمد عليه الصلاة والسلام يدين بدين حديد بشيرا وقديرا للناس كافة وكما كان خاتم لانبياء ودينه خاتم الاديان اقتضت حكمته الله جل شانه ان يجعل دينه صالحا لكل زمان ومكان وليث بمكة يدعو الى توحيد الله وفند عادة الاصنام ولاقى في سبيل هذه الدعوة المباركة ما لاقى من الشدائد والصعاب من صروف الاذى والاضطهاد، ومع ذلك فقد تغلب عليه الصلاة والسلام على المراقر التي كانت تعترضه وقصر قوة يقينه وشدة ايمانه على المعاندين من قومه وغيرهم من الاعداء

وفي هذا المعنى يقول القائل:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

ولاكنه عليه الصلاة والسلام لم يثن عزمه وكيده ولا صعيد ولم يستهوه ترغيب وابى الا ان يبلغ رسالات ربه باوضح الشمس في يمينه والقمر في يساره حتى صارت كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى الا انتصار الالهي الذي احرزه المصطفى صلى الله عليه وسلم ثبت دعائم الاسلام وطهر الارض من الاصنام والاوثان، ونظف القلوب من الاحقاد والاضغان، وجعل بين رحماً بين اهله ومحمد هي أقوى من لحمة النسب، فاصبح تنافس في الخير والتعاون على البر والتفاضل بالتقوى، فجمع بين المسلمين بالمؤاخاة وعدل بين حقوقهم بالمساواة وربط بين نفوسهم بالحب حتى اصبح اعداء الامس احباء اخوانا

ومن اجل هذا كانت حكومته ديمقراطية بكل ما هذه الكلمة من معان،

وعلى اثر ذلك اصبح الدين يديهيا في الحياة الفردية والاجتماعية لا يرى المرء غير دين وغير وازع روحي عميق يكون كالحيوان لا ضابط له ولا رقيب ولا ضمير ولكنه اذا تدبر واستضاء قلبه بنور الله حاسب نفسه على الخاطرة والفكرة وكل

البقية صفحة 6

عن الاديب

الأمـــانى والاحـــلام 32

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

السيد الفاضل يهتم اهتمامه بالشؤون السياسية الداخلية والعالمية ولا يتحدث بذلك الا عند اخص أخصائه خوفاً من السلطة الكذابين والمتقولين والرواة، وآفة الاخبار رواتها وايضا المقولون والكذابون على الناس فيها.

انه ليس جبانا أبدا، قلبه بشعوره أرسخ من صخره على الشاطئ لا تعبأ بالامواج ولا الرياح ولا الاعصار مهما اشتد، ينتهي كل ذلك وتبقى هي حيث هي، انما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية يتتبع ولا يتخذ موقفا فأحرى ان يتحيز فهو مع مرور السنين يزيد تأكداً أن الكفر ملة واحدة فهؤلاء الناس على ما عندهم من خلال حميدة يتعاملون مع بعضهم ومع الناس على أساس المنفعة: فهم ان تفاوضوا وتعاهدوا ووقعوا فانما يكون ذلك على حسابات دقيقة للربح والخسارة فما زاد على الارباح فمقبول وما جاء بقليل من الخسارة فمرفوض، ولا يغره ما يشاهد من الصور المتحركة والثابتة من مصافحات حارة وعناق متكلف وتقبيل هارد انما هم يدعونه بطول بالهم أو ان شئت باتساع صدورهم، يجمرونتهم في التعامل حتى مع الاصدقاء المشكوك فيهم ومع الاصدقاء الالداء ومع الاعداء التاريخيين فممثلوا هذه الامة التي خربت ودمرت وأفنت أناس ودمار وآثار ممثلي الامة الاخرى يتجالسون جنبا الى جنب، ويتهامسون ويتبادلون العطاء ثم ينقلبون الى مجالس الانس الواسع كأن شيئا لم يكن ذلك اكثر من عائق يعوق التفاهم بينهم ولكن لا أثر كل هم فتنازلوا عن لغتهم القومية ثم اتخذوا اللغة العالمية لانه وفوارق الانتماء الجنسي معدومة الجذور في التاريخ والتي تنطبع ملامحها على السحنات والشعور والوان العيون كل ذلك لا أهمية له، والطائفية الدينية التي سبقت والتي جرت بسببها انهار بلا مبالغة من الدماء كل ذلك تلوسبى والتميز في العبقريات الصناعية الفلاحية والادبية والفقهية وشيوع الذكر في انحاء الدنيا من اجل ذلك بشكل يجعل الاخرين قابعين في زوايا النسيان كل ذلك أيضا لا يولد عجرفة ولا تعالما من جهة ولا تصاغرا ولا تضاؤلا ولا احتقارا للنفس من جهة

هنا تساءل عما فعله قومه فهو السيد الفاضل وكافة مواطنيه لا يجد وسيلة للتنصل والتنكر والاستخفاف بتلك الروابط العظمى الاصل الواحد والدين الواحد، واللغة الواحدة والمصير الواحد، ونظرة الخصوم الواحدة وتربص الاعداء بها الواحد، ومع ذلك ومع ذلك لا قراءنا نمسك بأي حبل من حبال الارتباط حتى ولو وجدناها متهنة عاملنا فيها بالسكاكين المفلولة لتصير واهية مخطية قابلة للقطع

ويتصعد من قلب السيد الفاضل هتاف مكتوم موجع

البقية في صفحة 6

كلـــمـــة جـــامعـــة

بقلم الاستاذ
عبد القادر العافية

بهالة التأثر والتقدير قرأت الكلمة الختامية التي ألقاها الاستاذ الكبير سيدي عبدالله كنون - حفظه الله والتي نقلها الملحق الثقافي لجريدة العلم الغراء 1-11-86.

امتدت الايام التكريمية التي نظمها فرع اتحاد كتاب المغرب بطنجة مشكوراً ثلاثة أيام، أنقيت خلالها بحوث وعروض وكلمات.. جادت بها قرائح المساهمين في الايام التكريمية لاستاذ الجيل العلامة سيدى عبد الله كنون، وتناولت البحوث والعروض جوانب هامة من انتاجه الغزير، وقد حاول كل باحث أن يلفت النظر الى ما يتميز به فكر سيدي عبد الله كنون من أصالة، وعمق، ومنهجية، ومميزات وجاءت العروض غنية ومركزة وهادفة ... حيث عالج كل واحد منها قضية أو قضايا مما تعرض له الاستاذ كنون في مؤلفاته، أو اثاره في أبحاثه وكتاباته القيمة وأبى الاستاذ كنون في ختام الندوة التي أعقبت الابحاث والعروض الى أن يختم هذا المهرجان الثقافي بكلمة شكر وتقدير.. أفصح فيها عن مشاعره وارتساماته وهو قد تتبع المهرجان من بدايته الى نهايته، فجاءت كلمته مسك الختام، كما يقال، حيث حملت المستمع والقارىء الى أجواء ثقافية، وأدبية وعلمية، ودينية ...

فالاستاذ كنون بما وهبه الله من قريحة وقادة، وبديهة حاضرة وعلم غزير، وأدب جم.. استرسل في الحديث فتكلم عن المنهجية التي انتهجها في كتابه النبوغ المغربي ووضح هذه المنهجية والاسباب الداعية اليها، والظروف التي كانت تقتضيها.. ونقل المستمع والقارىء الى التمتع بصدى النبوغ المغربي في المشرق ثم تحدث عن الظروف الداعية لتأليف كتابه «أحاديث عن الادب المغربي الحديث» وعن المنهجية التي اتبعها في هذا الكتاب ... فنقلنا الى أجواء المشرق العربي وكبار أدبائه وعلمائه شكيب ارسلان، شوقي، حافظ، طه حسين، العقاد وقارن بين الادب العربي بجامعات الشرق، وبين الادب العربي الذي يدرس بجامعاتنا وأن هذه الدراسة متأثرة بالمنهج الاستشراقي الى يومنا هذا!!

وهو في كل ذلك يتحدث حديثا عذبا لطيفا مفيداً.. ثم نقلنا بعدذلك الى جو آخر من اجواء التاريخ الاسلامي والمقارنة بين «حكم الشعب» في المفهوم الغربي والمفهوم الاسلامي وتحدث عن اثراء والغنى في المنظور اللبرالي والاشتراكي وفي المنظور الاسلامي وعن لمحات من الانظمة الاجتماعية هنا وهناك ...

وأكد في حديثه الشيق على أن الاسلام جاء بالمثل الاعلى حيث نظر الى الواقع وسبر أغوار النفس الانسانية فعالجها في سائر ميادين الحياة سياسية ومالية واجتماعية.

وهكذا جاء الحديث الختامي لهذا المهرجان الثقافي بطنجة شيقاً، ومفيداً ومصحاً وممتعاً.

ود القارىء لو طال هذا الحديث الذي جاء عفويا، وجاء خلاصة لتجارب ومواقف ولباً لمعارف مهضومة وفكر ناضج وأراء سديدة، كنت اتمنى لو استرسل هذا الحديث المزداد استفادة من خلوز معارف الاستاذ كنون ومن تجربته، وغزارة علمه.

في المكتبة المغربية

أنـــوال

الادب العربي في المغرب بخير، ولا ادل على ذلك من الانجازات الابداعية التي تبرز من حين لاخر شعرا ونثرا لادبائنا المبرزين ونخص في هذا التعليق الموجز الشعر المسرحي بالاولوية، اذ كان فنا جديدا انما تعاطاه فحول شعرائنا في العهد الحديث ولا يزال قلعة شامخة لا يقتحمها الامن ومن: وبيدنا الان الناج فريد منه وهو عن معركة انوال الشهيرة وكانت بصدق احق بالتناول وتخليدها في ملحمة شعرية في المستوى المطلوب لاسيما وهي معركة من احدث معاركنا مع الاستعمار، اجرز المغرب فيها انتصارا باهرا على يد زعيم وطني مجاهد لا هو ملك ولا محارب من الجيش الوطني كمعارك تنا الموازية مثل الزلاقة والارك ووادى المخازن وقد كتب عن الاولى والثالثة شعر رائع لحسن طريق وعلى الصقلي وهاهو الشاعر المبدع محمد الحلوي يكتب عن الرابعة وهي انوال في لوحات شعرية ما يجعلها درة في شعرنا الملحمي على الصعيد الوطني والعربي: بقي على شعرائنا المتمكنين تخليد الثانية وهي معركة الارك ومعارك من بابة أنوال لزعمائنا المجاهدين كالبطلين العياشي وحمو الزياني وغيرهما ولا أحتاج ان اقول شيئا عن القيمة الفنية لملحمة انوال فهي من نسيج بشاعر أصيل وتقع في اكثر من مئة صفحة من الحجم الصغير وطباعتها جيدة

حكمة تذكير الصفة طورا وتأنيثها اخر

للاستاذ جلول حميد النقاشي

من استقصاء الاساليب القرآنية المعجزة يستنتج ان بعض الآي ذكرت فيها الصفة والاخرى انثت ، لمغزى دقيق لا تستساغ اهدافه النبيلة الا بجولان الفكر في محتوى السياق جملة وتفصيلا كالآتيتين :

1 ـ «أفمن كان مومنا كمن كان فاسقا ، لا يستوون ، اما الذين امنوا وعملو الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون ؛ واما الذين فسقوا فمأواهم النار ، كلما اراهوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون (السجدة . 18 . 20)

2 ـ «وقال الذين كفروا لن نومن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ولو ترى اذ الظالمون الى ، : « فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ، ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون» سبا . 31.42)

فى الاية الاولى ذكرت الصفة (الذى) ، تلويحا الى ان من نزلت فيهم من مضلي المنافقين يعترفون بوجود النار بيد انهم يزعمون ان عذابها لن يمس ذواتهم وانما من يخالفهم فى عقائدهم الباطلة حسبما يستقى مما كانوا يجترونه اجترار الصم البكم العمى الذين لا يعقلون «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى» (البقرة ـ 111) .

وفي الثانية ، التفت الصفة « التي » تلميحا الى ان من نزلت فيهم من ضالي الملاحدة لم يقتصروا على انكار النار وانما ، انكروا البعث من اصله وهو ـ طبعا يشمل النار والجنة وما اليها من (صراط وميزان وحوض و . . .)حسبما يوخذ من السياق . الذى هو الآخر يدل دلالة واضحة . على انكار ما اقره القرآن وغيره من توراة وانجيل وزبور وما اليها كما قال تعلى وقال الذين كفروا لن نومن بهذا القران ولا بالذى بين يديه الخ ، ما سلف

ومن النماذج التي يزداد بها الموضوع ايضاحا ، والتي تعتبر ـ في نفس اللحظة . كرد مفحم على ذوى العناد والجحود الذين ندد مثالبهم ـ العدد 115 من « المشاق » لسان الرابطة

ا ـ فبالنسبة للاية الاولى افمن كان مومنا الخ ، لو افترضنا ان من اعماه جاهه العريض من اعتى عتاة الاعيان يعترف بوجوه السجون فى الدولة غير ان اعتزازه بالجاه طمس بصيرته فاخذ يدعي ان مثله بلغه ذات شخصه يتحاشى عن الزج به فى غياهب السجن !! فاذا ثبت بحجة دامغة ـ اعتداؤه على ضعاف الناس وحكم عليه بالسجن ـ حاكم نزيه كعمر ابن الخطاب (ض) ، يقال له آنئذ : « ذق عذاب السجون الذى كنت به تكذب بتذكير الصفة . (الذي) رمزا الى انه كان يكذب ـ فقط ـ بدخول السجن لا بوجودها ، فهو اذن بمثابة المنافق الذى يقر بوجود النار وينفي عن نفسه عذابها وبئينه . في ذات الوقت لمن يخالفه في عقيدته الفاسدة

ب ـ وبالنسبة للثانية وقال الذين كفروا لن نومن بهذا القرآن الخ ، لو قدرنا ان من اعمته ثروته الطائلة من التي اشارة الى انه كان يكذب بوجود السجون مطلقا لا بعذابها فحسب ، فهو اذن بمنزلة الملحد الذى ينكر البعث بصفة نهائية كما قال تعلى «وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر» الجاثية ـ 24

هل في كلمة «النار» اعتباران؟

بعض علماء النحو المشهود له بالكفاية يقول عن حسن نية ان «النار» لا فرج لها وكل من لا فرج له يذكر ويؤنث ،

فلدى تذكير الصفة تعتبر «النار» مذكرة ولدى تأنيثها تعتبر مؤنثة ،

رأينا في الموضوع

اجل ان الذى يبدو لكاتب الفذلكة المتواضعة بعد الامعان جهدا فيما اوحت به اريحية ذوى العواطف الجياشة والعقول الجبارة ان تذكير الصفة يعتبر فيه الرجوع الى المضاف «عذاب» وتأنيثها الرجوع الى المضاف اليه «النار» وينبغي على أحد الاعتبارين مالا يخفى على الاخر فلكل وجهة .

ففي حال رجوع الصفة الى المضاف المذكور ـ يكون المراد الشرذمة المنافقة المضلة التي تنفي عن نفسها العذاب فقط ويعزز هذا ان الفسق المفهوم من « فسقوا » فسر بالنفاق كما فى الاية «67» من سورة التوبة «ان المنافقين هم الفاسقون» والخبر ـ كما

البقية في صفحة 6

أعرف المعارف

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

ثناؤك يارب ما أكبره ... يفوح بنسمته المطره !
يداوي القلوب من النزغات ... ويظهر من حولنا أثره
وأحسن شدو بنطق الوجود ، ... نشيد السلام الذي بهره
اذا رضي الله عن عبده ، ... تجلت بصيرته المبصره
فتصبح أعماقه بالضياء ... حدائق زهية مزهره!
وليس ينال الخصوم مقام امرى، ... حماه الاله الذي نصره
وفضل الغني العلي القدير ، ... تدانى الينا ، فما أكثره!
فتلك عوارفه دافقات ، ... وتلك الكواثر منهمره
ومنه السماحة ظاهرة ، ... ومنه اللطائف مستتره
فعين المواهب كانت وتبقى ... بشهد المحبة مفجره
تنافس في صفوها الاصفياء، ... وفوداً ، الى الري مبتدره
وخير الضمائر تلك التي ... تراها مدى الدهر مستبشره
تحب الجميل وتخشى الجليل ، ... وتنأى عن الاثم منكسره !
اذا قدر الله أمراً لنا ، ... فنحن العبيد لما دبره
له الملك وحده في الكائنات ... وليس لمن دونه لسيطره!
فيارب أنت الحليم الحكيم ... تزيل عن القلب ما كدرة :
أعود الى الذنب في غفلتي ، ... وأنت تعود الى لمغفره !
تصون الجذور ، وتحبي الفروع ، ... وتربي الثمار من الشجره
وأنت العزيز العليم الكريم ، ... وفيما وهبت اذا تذكره
وأنت البديع الزكي العلي ، ... تجلى بهاك ، فان نكره !
وبالمحسن الظن كان جميلا ، ... فكم شائك معضل يسره !
وكم حسنات يضاعفها ، ... أوفاً ، وعيب لقد ستره !
رؤوف ، رحيم ، حنون ، عطوف ، ... بكل المكارم ما أجدره !
يجود ويعطف قبل السؤال ، ... ويقبل من عبده المعذره !
ومعناه فيه ، ومنه اليه ... ففي ذاته وحده فسره !
ومن عرف الله عز به ، ... فمولاه سيده ، بشره !
وأعرف ما في المعارف ذات الكمال ، ومن دونه نكره !
له الحمد والشكر في كل حين ... ودأبي على الشكر أن أشكره !

يدسون في الاسلام ما ليس منه

بقلم الاستاذ مصطفى أصبان الحسني

ان شريعتنا السمحة، تهدف في مقدمتها الى توحيد الصفوف وتأليف القلوب على المحبة وتوثيق عرى الاخوة بين المسلمين جميعا، وجعلهم رجالا، فتيات وفتياناً، حتى يصبحوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، وقد حذر القرآن الكريم المسلمين من عواقب التفرقة والاختلاف، والتخاذل والتدابر، وهي من سلبيات المجتمع العربي المعاصر ولولا ذلك لكان الخير والبركة والنماء في هذه الامة هو فحوى خطاب من الحق سبحانه للمسلمين فيه تنبيه وتحذير (ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ما جاءهم البينات، وأولئك لهم عذاب عظيم) وبمجيء سيد الاكوان والخلائق محمد (ص) تلاشت كل عوامل الفرقة والشتات وحل محلها التضامن والتعاون، وأصبحت الامة بأكملها على قلب رجل واحد، طوال عهدي الصديق والفاروق لاتعرف حزبية، ولا تحزبا، انها فترة نقاء وطهر لم تتلوث بعد بالمخالفين لرأي الجماعة وفي غفلة من المسلمين ليوم رغم تروتهم البترولية الذهبية دب اليهم التحلل والميوعة، وتشبث الجبناء وذابت الغيرة، ودخلت دعارة باسم التثقيف، وتفشى وباء ووصل الى مختلف طبقات مجتمعاتنا قصص الغرامية يتغنى بأبطالها وعلى بغاياها وعاهراتها أو ما تلمذ فتياتنا، حتى صبغ المجتمع الاسلامي بصبغة منكرة بعيدة عن طهر الاسلام وعفته وهدايته ونوره نقرأ في الصحافة الغربية بين حين وآخر، دعوة صريحة مضادة للدين الاسلامي يوجهون السهام المسمومة طعناً في الدين، وكأن الارض خالية من المسلمين، وأسفاه على الاسلام يشعلون نار الفتنة والحرب سراً وعلانية، ويتظاهرون أنهم أصحاب الحق، ونحن أصحاب الباطل يدعون السلم والسلام، ونحن حائرون لا غرسوا فينا الشكوك ضد الاسلام فقدنا الثقة في الاسلام والمسلمين، روجوا لا كاذيبهم وأباطيلهم بخلق الاديان المكذوبة كالبهائية وغيرها، فيحرصون على حمايتها ورعايتها، تفريقاً لصفوف المسلمين، وتدميراً لعروتهم الوثقى وجعل بأسهم فيما بينهم هذه هي دسائس اليهود والوقيعة بين المسلمين منذ الزمان الاسلامي الاول الى يومنا هذا، ان الحبيب المصطفى (ص) قد أخذ على اليهود عهداً بالسلام والمودعة ولكنهم غدروا به وخانوه، ومع ذلك عاملهم بالتسامح واللين، وهذه زينب بنت الحارث وهي زوجة قائد اليهود، أهدت النبي (ص) شاة مسمومة فتناول منها الرسول (ص) مضغة فلم يكد يسيغها حتى لفظها قائلا: هذا العظم يخبرني أنه مسموم ويأكل منها بشر بن البراء الصحابي الجليل ويموت مسموماً وفي هذه الحادثة دعا النبي (ص) زينب فاستنطقها واعترفت له قائلة لقد فعلت يقومي ما لا يخفى عليك وأردت ان أتحقق من نبوتك فعفى عنها (ص) وبايمان راسخ يتزوج الرسول الاكرام (ص) صفية واليهود خائفون من مكائدها سيما وأنها امرأة ذات اباء وكبرياء تنتمي الى النبي هارون أخي موسى وزوجها كنانة بن الربيع، لم تكد تمضي ساعات على قتله أمام حصون خيبر، ولكن، نقض اليهود للعهد، جعل من أبي أيوب خالد بن يزيد يقف ليلة العرس، متوشحا سيفه أمام خيمة الرسول (ص) ساهراً لم يغمض له جفن، غيرة على النبي (ص) ومحبته خالصة له (ص) وعند ما أشرق الصباح طاف النبي (ص) بالخيمة فوجد أبا أيوب واقفاً، فتعجب من حاله فقال له: مالك يأبا أيوب، فأجابه الرجل يارسول الله خفت عليك من هذه المرأة لقد قتلت زوجها وأباها وقومها وهي حديثة عهد بكفر، فخفتها عليك، قد عاله الرسول (ص) بهذا الدعاء « اللهم احفظ أبا أيوب كما يحفظني » ان الامة اليوم تواجه تحديات بالغة الصعوبة والتعقيد من خلال عداوات قديمة ولا يخفى على كل مسلم أياً كان دور الصهيونية والصليبية والمسيحية على السواء فيما تخطط له محافل تبشيرها، بهدف القضاء على الاسلام كعقيدة ومنهج لحياة المسلم، وبالتالي تعمل على تشويه تراثه الحضاري فالقارىء لتاريخ اليهود سيقف بنفسه على النذالة والغدر والكراهية والحقد وكفينا حجة على ذلك أن أكثر

نموذج من قراء الميثاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ادارة تحرير جريدة «الميثاق» الغراء

تحية اسلامية مباركة طيبة

أود الاشتراك في جريدتنا المحبوبة من جديد هذا العام بحول الله. ولهذا الغرض فقد ارسلت قيمة الاشتراك باسم الاستاذ سيدي عبد الله كنون

واكرر التماسي منكم ان لا تحرجوني مستقبلا بوضع لفظة الاستاذ في عنواني ولتكن بدلها لفظة « طالب » او تسقط اللفظتان معا وهو الاليق بي، فقد رفض مني وضع كلمة « طالب » من البطاقة الوطنية من أجل أنني ليست بحوزتي أية شهادة.

وأخير أرجوا لاساتذتنا الاعزاء من محررين وكتاب مقالات وكل من أعان ولو بكلمة طيبة في بقاء وجه جريدتنا المحبوبة مشرقا يجذب الانظار السليمة أرجو لهم. دوام التوفيق والسداد في ضرب الكلمة الصادقة والموضوع الهادف. وتحضرني أسماء الكثير منهم قد اطيل بذكرهم ويكفيهم انهم دخلوا قلوبنا من خلال ما تحمله هذه الجريدة على صفحاتها في كل عدد

والسلام المجاطي رحو

الانبياء انما ارسلوا الى بني اسرائيل خاصة واليهود لم ينالوا البشر بالتجريح والسب فقط بل تعدوا ذلك الى الاعتداء على قدسية الله تعالى فوصفوه بالبخل والتعب وقلة العلم تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً فاذا كنا نسمع ونشاهد من تصرفات اليهود، وما يقومون به من غدر وارهاب فلا ياخذنا العجب فهم أبعد مايكونون عن الشجاعة والرجولة! لو كان فيهم خير ما تخلو عن نبيهم الذي تحمل من أجلهم الكثير (وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله) هؤلاء هم اليهود الجبناء أخزاهم الله بشر أعمالهم، أساؤوا الادب مع نبيهم موسى عليه السلام فقالوا له اذهب أنت وربك فقاتلا أي ايمان هذا؟ وأي نوع من البشر هؤلاء؟ لم يجد موسى فائدة ترجى منهم فكان رده عليهم (قال رب اني لا املك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) وهكذا اسيظل الاسلام شامخاً رغم الاعداء والخصوم والله تعالى هو الحامي لدينه ولكتابه العزيز، انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون، وطوبى للغرباء والله الهادي الى سواء السبيل.

الاحتفال بالمولد النبوي (تتمة صفحة 3)

شيء يبديه ويخفيه، لانه يعلم ان الله يسمع ويرى ويعاقب ويرحم ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير (والله يعلم ما تسرون وما تعلنون) وأسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور، (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خواناً اثيماً)يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً، ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا) الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. سواء منكم من اسر القول ومن جهربه ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. والايات في هذا الموضوع كثيرة ولذلك نرى سلطان الدين على النفوس اقوى السلاطين حتى شاهدنا بعض الملحدين الذين لا يومنون بإله ولا بدين يعترفون بسيطرة الدين وسلطانه، ويرون قبل الاعتماد على العقل والعادات المدنية ان ينشوا عن مؤثر قوي له تاثير الدين وعمقه فلا يجدونه وهيهات سيدي يارسول الله ها انت ذا في حياتك، الاسوة والقدوة والمثل الاعلى في قولك وعملك وفي بيتك وبين قومك وفي سلمك وفي حربك فكنت كما قال علي كرم الله وجهه اجود الناس كفاً واجرأهم قلبا واصدقهم حديثا واوفاهم ذمة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من رآك بديهة هابك، ومن خالطك احبك كنت يارسول الله سمح النفس رضي العشرة جميل الصحبة الين الناس بساما رضيا.

وكنت اشد الناس عزوفا عن الزهو والخيلاء ومتاع الدنيا جاءت اليك هدايا الملوك والامراء والغنائم والصدقات فلم تستاثر منها بشيء بل انفقت مالك كله في الخيرات وساعدت به ذوي الحاجات وبذاته في مصالح الاسلام والمسلمين.

وكنت ناجيت ربك يوم اصابك من اهل ثقيف ما اصابك فقلت (اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وأنت ربي الى من تكلني؟ الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك على غضب فلا ابالي، لكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك، او يحل على سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك)

الامانى والاحلام

(تتمة صفحة 4)

حارق المقلب مفقد للصواب

يالهي انك هدايتك وارشادك لهلي قومي ضاعت كما تضيع صرخات ثائه بالفيافي

يالهي ان رسالتك الى نبيك المتكاملة الصالحة المصلحة عميت عنها الابصار وغلفت تجاهها البصائر، وانغلقت القلوب وتبددت الاذهان وتبخر الذكاء،

يالهي ان دعوات المصلحين الغيورين الصابرين الصامدين الذين جددوا عهود الاسلام السعيدة ضاعت وانمحت ولم يعدلها وجود ولا ذكر ولا ترجع ولا صدى فأنها لم تكن ولم تفعل فعلها الكبير في نهضة المسلمين

يالهي ان زمرة الدعاة الصالحين المصلحين مكبوتة مكممة محاصرة ونعقات المضللين المحرفين الداعين الى الضلال والانحراف غير مقيدة ولا محاصرة فالسبل امامها موطأة والتأييد فعال

الهي ان القوم أسدر بضت وتلقى الموت ان لم نقم!

حكمة تذكير

(تتمة صفحة 5)

للنجاة ـ نفس المبتدأ في المعنى.

وفي حال رجوعها الى المضاف اليه الآنف، يكون المراد الرهط الملحد الظل الذي لا يعترف بتاتا بدار وانما يضرب. بما هياه الله لعباده فيها وجه الحائط ويعتبره صحيحة في رماد دان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا، الانسان ـ 27 ـ 28.

وفاة مولاي الطيب الحريف من علماء مكناس الافاضل

وافت المنية احد رجال العلم العاملين من اهل مكناس ، وفاتنا ان نعلن عن وفاته في حينها ، ولم يكتب الينا احد من اخوانه في فرع الرابطة بمكناس ، وهو العلامة الفاضل مولاي الطيب الحريف رحمه الله وقد اقيم له حفل تابيني يوم السبت 27 ربيع الاول موافق 30 نونبر 86 و شارك فيه تمدد من العلماء ، والمثقفين منهم العلامة سيدى محمد بن عبد الله العلوى الهاشمى قاض التوثيق بالدار البيضآء بهذه الكلمة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

حضرات السادة :

اما بعد ، فيقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل : «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين» صدق الله العظيم .

ايها الاخوة الافاضل ، لما الله حل قضاء الذى لا مردله ، وانتقل اخونا وصديقنا العالم الجليل والشريف الاصيل : مولاي الطيب الحريف الى جوار ربه ، ابى الله الا ان يستدعيه اليه في موكب من زمرة العلماء الافاضل امثاله ، معنا اتبآعا في شهر واحد ، فقد توفي العالم الجليل السيد محمد البهلول بقلعة السراغنة ، والعالم الحافظ السيد : خليل الورزازى بمراكش ، والعالم المحقق فقيدنا مولاي الطيب الحريف بمكناس ، والعالم المدرس الوقور السيد : حمزة الادريسى بالدار البيضاء اربعة من العلماء المرموقين ما توا كلهم في اقل من شهرين فيما اعلم ولا من يعوض الخسارة فيهم الا الله :

واذا كانت مدن هؤلاء العلماء ستذكرهم ، بمن فيها من تلاميذهم ومعارفهم ومحبيهم ، فماذا عسى مكناسة الزيتونة ان تقوله عن عالمها مولاي الطيب الحريف ؟ وبماذا اذكره انا من بينهم .

لقد ولد رحمه الله عام : 1919 بمدينة مكناس ، وقرأ بها القرآن برواية ورش والبصرى ، ولما حفظ القرآن بدأ دراسته العلمية على شيوخ من مدينة مكناس العامرة : كالشيخ المختار السنتيسى والشيخ الحاج احمد بن شقرون ، والشيخ الحاج محمد العرائشى ، وغيرهم

ثم انتقل الى فاس حيث تابع دراسته على العلماء الكبار ، قبل ان ينخرط في النظام مع رفيقه واخينا جميعا العلامة : مولاي محمد الطاهر المتوفى عام : 1943 :

وبعد ذلك انخرط مع رفيقه مولاي محمد المذكور بالقسم السادس من الثانوى «البآكالوريآ» وكنت اناقد انقطعت عن الدراسة نحو العامين ، ولما رجعت اليها التقلينا جميعآ في السنة السادسة ثم التعارف بيننا ودامت المعاشرة الى ان تخرجنا جميعا سنة : 1942 :

لقد عاشرته رحمه الله زهاء نصف قرن ، فما عرفت فيه الا الصدق والاخلاص والوفاء والمحبة ، وبعبارة قصيرة ، فقد جمع رحمه الله كل الخصال الحميدة :

عاشرته ايام الدراسة بجامعة القرويين ، فكآن ذلك الطالب المجد المتفانى في تحصيل العلوم المحافظ على حسن السلوك ، لا يضيع الوقت ولا تشغله الملاهى ، تراه في كل الحلقات الدراسية متصدرا حائزا قصب السبق في المنافسة والمناقشة ، حتى قطع رحمه الله مراحل تعليمه الثانوى والنهائى بنجآح ، وتخرج من القرويين بشهادة العالمية ، على يد اكابر علمائها الفطآحل الاجلاء امثآل : سيدى الطآئع بن الحاج واخيه محمد بن الحاج ، والسيد: الحسن مزور وغيرهم من اجلة العلماء :

وبعد تخرجه رحمه الله بشهادة العالمية ، تعاطى خطة العدالة بمدينة مكناس ، فكان فيها مثآل العدل النزيه الذى يقنع بالمشروع ، ولا يتطاول الى الممنوع ، فلما تاسس المعهد الاسلامى بمدينة مكناس ،عاد الى اصله وميدانه: ميدان العلم والتعليم ، فانخرط في سلك اساتذة المعهد ، وكان من بينهم من المرموقين ، فعلم وربى ونصح ووجه ، ووعظ وارشد ، حتى كون اجيالا واجيالا ما زالوا يشهدون له الى اليوم بوافر العطاء ، ويعترفون له بالجميل وعظيم الوفاء كأنى بهم اليوم يمدون ايديهم الى السماء يستمطرون له من الله الرحمة واحسن الجزاء :

ان مدينة مكناس ، اذ تذكر رجالها المخلصين الاوفياء ، لاسوف تذكر المرحوم بعفو الله مولاي الطيب الحريف ، الذى ساهم في تكوين جيل من الشباب بها ، هم اليوم من خيرة رجالات مكناس وغيرها في شتى الميادين :

فان انت التفت الى جانب العلماء والاساتذة ، فسوف لا تجد الا زميله في الدراسة او تلاميذه في المدرسة ، وان انت دخلت الى ميدان القضاء فسوف يواجهك تلاميذه الذين هم من اجود عناصر القضاة ، وان كنت في زمرة الكتاب والادباء

فسيقولون لك ان ما انتجناه في الربيع والصيف والخريف ، هو خلاصة ما أخذنا ، عن مولاي الطيب الحريف !

وان وليت وجهك شطر أهل الفتوى والباحثين ، قيل لك : انما تعلمنا طريقة البحث واستخراج النصوص للفتاوى عن استاذنا في البحث والتحقيق مولاي الطيب ، فقد وجدناه يعرف كيف يغوص في بحار أمهات الكتب ، حتى يستخرج للمسائل أعزوآ غلى صدفات النصوص :

فعليه تتلمذنا في البحث ، وعنه أخذنا طريقة التحقيق ، وان انت سألت عنه جماعة الوطنيين الاولين ، ممن عاشوا أحداث مياه وادى بوفكران ، قالوا لك بلسان واحد ، ما عرفنا مولاي الطيب الحريف، الا وطنيا مخلصا ، فقد عاش احداث وطنه مع جيله بقلبه ، ولم يتخلف عن الركب :

ايها الاخوة : هذه بعض الخصال التى عرفت بها المرحوم بعفو الله : مولاي اجلها زهاء ثمان واربعين الطيب الحريف وعاشرته من سنة ، وكآنت السبب في تأصيل المحبة بينى وبينه طوال حياته حتى لقي الله :

ان المحبة التى جمعت بينى وبين المرحوم ، فقد جعلته يشترى مسكنا يسكنه بجوارى في حومة عبد المومن الموحدى ، ويترك مسكن والده الذى تربى فيه ، ولذلك تمكنت المحبة بيننا ولم تتاثر بعاديات الزمان :

وهكذا بقينا نتواصل ونتعاون حتى انتقلت انا من مدينة مكناس الى مدينة الدار البيضاء فكان يزورنى رحمه الله بها ، وأزوره هنا ، فلم يكن رحمه الله يستطيب المقام في الدار البيضاء بدونى ، ولا كنت استطيبه في مكناس التى بها العديد من اخوانى واحبائى الا بحضوره :

ولما الم به المرض الذى مات متاثرا به ، كان يتردد البيضاء ، فكان ذلك من دواعى على بعض المصحات بالدار تجديدا العهد معه رحمه الله ، فلم نزل على اتصال حتى اختاره الله لجواره :

وعسى ان يجمعنا الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ، مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ، ، ورجلان تحابا في الله وافترقا فيه :

واخيرا أسأل الله تعالى ان يسبل على فقيدنا شآبيب رحمته ، وان يجعل البركة في ابنائه وتلامذته ، وان يبقينا وإياكم على خآلص المحبة ، غير مبدلين ولا مغيرين آمين والحمد لله رب العالمين :

لماذا يدان التشدد في الدين ولا يدان التشدد في الالحاد ؟

تتمة الصفحة : 1

ولكنهم يشددون على المتدينين ويعدون عليهم الانفاس ، فالشاب الذى يطلق لحيته يعتبرونه خصما يجب مراقبته ، والشآبة التى تتشحجب قد تمنع حتى من دخول المدرسة ، كما وقع اخيرا في مصر وتركيا وهكذا ، ، والحال ان من لايحمى كيآنه ولا يغآر على دينه ، لا يحمى بلاده ولا يغار على كرامتها :

فالانسيآق في هذه الخطة مع ما عليه بلادنآ من الانحلال والتحزق ، يجعلنآ نفقد كل امل في الخلاص بحيث تنطبق علينآ الاية الكريمة (يخربون بيوتهم بايديهم) وتقر عين المتصربصين بنا من الاعداء :

كرة الطلبة :

تتمة الصفحة : 2

والذى يعمل عادة على طمس معالم حضارة كل امة استعمرها او احتلها ولو وجدت من يغميها ويطورها لاصبحت من الرياضات المهمة في تآريخ المغرب وحضارته .

ومما يؤكد وجود لعبة كرة لقدم في المغرب وقدمها ما جاء في كتاب (المغرب الرياضى) لمؤلفه السيد ريناطوبينور ورى الاسبانى الجنسية والذى كان يعمل مراسلا لجريدة (يوم اسبانيا) التى كانت تصدر بطنجة فلقد جآء في الصفحة 8 من الكتاب : انه لا يستطيع احد تحديد تاريخ بداية كرة القدم في المغرب وخصوصا في القبائل الشمالية من قبل القرن الثامن عشر ويقول في نفس الكتاب في الصفحة 9 ولقد سبق للسيد جان بوطوكى الدبلوماسى البولونى في المغرب ان كتب عن تاريخ كرة القدم في بادية المغرب في كتابه : سفر في الامبراطورية المغربية حيث يقول انه شاهد سكان البادية يلعبون كرة القدم وكآن ذلك حوالى القرن السابع عشر الملادى :

ومن هنايظهر جليا ان لعبة كرة القدم كانت معروفة وقديمة في المغرب وتلعب حسب تنية ذلك الوقت والتى كانت تجمع الى جانب القدم العابا أخرى ينفس الكرة لنفس اللاعب :

ولعل الابحاث والاطلاع على الخزانات سينبئنا بلخبار مهمة عن الرياضة في المغرب قديما الى جانب حضارته العريقة وما ذلك على همة المهتمين بعزيز وعلى رأس الجميع الرياضى الاول الذى يسعى لان يكون ابناء المغرب اقوياء في جسمهم في ايمانهم آقوياء في تربيتهم اقوياء في اخلاقهم

وروحهم مولانا جلالة الملك الحسن الثانى نصره الله وايده، وبارك في عمره الذى جعل من الحكمة الشهيرة (العقل السليم في الجسم السليم) شعارا للتربية البدنية والروحية لابناء شعبه لعظيم :

اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

خلد العالم العربى يوم الاثنين 1 دجنبر الجارى اليوم العالمى للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، واكدت جميع العواصم العربية بأن حل القضية الفلسطيية التى تشكل لب الصراع بين العرب واسرائيل يكمن في الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة ، وبمنظمة التحرير الفلسطينية التى هي الممثل الشرعى والوحيد له ووفقا لقرارات الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى :

واقامت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطينى مهرجانا خطابيا شاركت فيه الاحزاب السياسية والمنظمات النقابية والثقافية الى جانب ممثلى الهيآت الدبلوماسية والاعلامية الشقيقة والصديقة وجمهور كبير من المواطنين ، منهم ممثل رابطة العلماء الاستاذ محمد العبد لاوي :

في البداية تناول الكلمة الامين العام للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطينى الأستاذ أبو بكر القادرى ، الذى ابرز انه اذا كان العالم اصطلح على اعتبار هذا اليوم يوما للتضامن مع الشعب الفلسطينى فاننا في المغرب نجدد تضامننا اللامشروط ، ومساندتنا الكاملة لنضاله المشروع ، ووقوفنا الى جانب الشرعية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبرئاسة الاخ المجاهد ياسر عارفات :

ويهمنا في هذا المقام ، والمؤمراة بلغت اوجها ، ان نعلن ان الشعب المغربى يقف صفا واحدا مع منظمة التحرير ومع ياسر عرفات ، وشرعيه نضال الشعب الفلسطينى على شتى الجبهات :

وعبر عن موقف المساندة القوية من طرف الشعب المغربى للشعب الفلسطينى على اساس الاقتناع بوحدة المصير والمسؤولية والمعركة وباعتبار القضية الفلسطينية قضية عربية اسلامية ، وان الوقت مناسب لتوجيه نداء الى جميع الاحزاب والانظمة العربية لتوحيد الصف تجاه منظمة التحرير الفلسطينية :

ولترجمة مواقف التأييد الى ممارسات عملية تدعم كفاح الشعب الفلسطينى على شتى الواجهات ولرسم استرتيجيات لتحرير فلسطين ، ذلك ان وحدة الشعوب الشعوب والتنظيمات العربية في منتهى الاهمية والالحاح لافهام اسرائيل ان فلسطين ليست وحدها ، وان المواجهة التى تخطط لها اسرائيل ستكون مواجهة العرب والمسلمين :

ذلك ان ما اوصل العرب الى هذا النوع من التردى غياب في هذا الاطار ، ان تكون القمة العمل العربى المشترك ، ويمكن العربية صيغة مناسبة لدعم هذا التضامن وانقاذ الوضع العربى العام ، كما تقتضى ان تكون القمة الاسلامية القائمة قمة فلسطين ، اما الصمت العربى فانه يعد اجراما لا ينبغى التستر عليه ، ولذلك فلابد من تحرك عربى اسلامى واسع للخروج الى مرحلة الفعل لمواجهة اسرائيل ، كما انها مناسبة لمناشدة الامم المتحدة بتطبيق القرارات ، التى تزيد عن 200 قرار ، الصادرة عنها والتى لم ينفذ منها اي قرار ، وهي ملزمة قانونيا واخلاقيا بايجاد حل للقضية الفلسطينية وهي مسؤوليتها نبرزها في هذه المناسبة :

وتوالى على المنصة بعد ذلك عدد من الشخصيات لتحليل الموقف العربى والدولى من قضية فلسطين والتعبير عن المساندة التامة لها ومما قاله الاستاذ عبد الكريم غلاب ، انه اذا كانت هذه المناسبة الدولية تقام مرة في السنة باسم يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ، فاننا في المغرب نتضامن يوميا مع شعبنا في فلسطين الى ان ينتصر ويعود الى وطنه ويحقق كرامته في عاصمته القدس ، موضحا ان قضية فلسطين اجتازت مراحل صعبة خلال اربعين سنة ، لكنها لم تنهزم قط لان شعب فلسطين حمل البندقية منذ اول يوم ، كما عرف تقلبات عديدة من طرف مختلف الدول التى خذلته عربية او غير عربية ، وبقى وحده صامدا ، وهذا الصمود هو الذى جعل من شعب فلسطين شعبا جديدا ، وهو الذى ولد عند خروج الفلسطينيين من فلسطين ، وكلهم اليوم يحملون البندقية ، وهم عدة فلسطين الذين تجرعوا ، كلهم ، غصص الهزيمة النكراء سنة 1967 ، ولذلك فهم يحملون معنى ومفهوما جديدين للنضال ، ويحاربون اولئك الذين لا هوية لهم ولا وطن قومى ، بل لهم مصلحة ، ولهذا فان نضال شعب فلسطين وليس خارجها ، واضاف قائلا : ان تطلق رصاصة في فلسطين المحتلة ، فالفلسطينى الذى يقتل خارج فلسطين لا تقتله اسرائيل بل عملاء الانظمة المهزومة :

وأوضح الاستاذ محمد العبد لاوى باسم رابطة العلماء بالمغرب ، ان الانسان عندما يقف ليتحدث او يكتب عن القضية الفلسطينية ، فانه يشعر بالكثير من الحيرة والحسرة امام قضية كان من المفروض ان تجد التأييد والمساندة من سائر الدول المحبة للسلام مشيرا الى انه منذ نجاح المؤمراة والشعب الفلسطينى يقاوم الانتكاسة متسائلا :

لصالح من تواصل الجهات المنقشة عملها وحركة امل تقوم ضد الفلسطينيين ، وبعض الحكومات العربية تلتزم الصمت المطبق ازاء ما يجرى ؟ معلنا ان رابطة علماء المغرب تساند منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، وتوجه نداء حارا للخارجين عنها مشيرا الى ان الرابطة تتحفظ في فتح باب المفاوضة مع العدو او المصالحة معه وان كنا لا نسيء الظن ببعض من يدعوا اليها ، فانها لا تسفر عن شيء ، ذلك لان اية مصالحه معه لا تكون الا على اساس رجوع الفلسطنيين الى وطنهم وتاسيس دولتهم :

وفي كلمة السيد صخر ابو نزار امين سر حركة فتح ، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، قال كنا ولا زلنا ننظر بتقدير الى تجربتكم الفريدة حول القضية المركزية للامة العربية دون ان يكون لاي خلاف تاثير على الهدف المشترك ، وتصبح فلسطين الارض ، والخريطة والشعب ، ، مرسومة في كل قلوب ابناء المغرب :

انها القضية ، قضية الامة العربية بكاملها ، ، وكم حاول العملاء جر المقاومة الى المساومة عن المبدا وحين بدأت حملة التصفية من كل تشبثت المقاومة بموقفها جانب فالنظام السورى مد يده لمصافحة عمان ، والاردن اوقفت التنسيق مع المنظمة ، ثم جاء مشروع مارشال الجديد لشراء الذمم ، ورفض شعبنا كل انواع الضغوط ، واعلن انه يتمسك بمنظمه التحرير ، وبقيادته الشرعية ، والكفاح المسلح طريقا لاقامة الدولة الديمقراطية المستقلة ، وعبر المسلح في كل مكان من الارض عن هذا الاستفتاء التصعيد المحتلة ، وجاء رد الفعل الصهيونى ، والتقى كاهان وشارون وبرى وحبيقة في مخطط التصفية ، متسائلا ازاء هذا عما اذا كان الفلسطينيون يدركون هذا المخطط ؟ قائلا ان الوحدة الوطنية هى وحدة الشعب الفلسطينى مع قيادته الشرعية ، ذلك لان وحدة الفصائل الضرورية امر ضرورى واليوم نرى ، يقول الاخ ابو نزار ، ان كل قواعد جبهة الانقاذ تقف الى جانب الشرعية،وكذلك موقف جورج حبش ، وهكذا يصبح الحلال بين والحرام بين، ورب ضارة نافعة مشيرا في هذا الاطار الى مختلف اللقاءات الفلسطينية مستعرضا اوضاع الحرب العراقية الايرانية داعيا وقفة جدية لوقف المعتدى ، ومؤكد ان عام 1987 سيكون عام فلسطين وذلك بالنضال على جميع المستويات الى ان نجعل اسرائيل عبئا على حلفائها :

في المحيط الاسلامي

توصية من مؤتمر العواصم الاسلامية بمنع تداول الخمر

اصدر مؤتمر العواصم الاسلامية المنعقد اخيرا بالقاهرة توصية الى جميع الحكومات الاسلامية في الدول التى تحكمها القوانين الوضعية وتبيح تداول الخمر ان تعمل على اغلاق محلات الخمور في جميع المدن الاسلامية ، والتوقف نهائيا عن منح اية تصاريح او رخص تبيح بيع تداول الخمور في المدن والبدء تدريجيا في وقف انشطه هذه المحلات :

الجامعة الاسلامية باوغندا تفتح ابوابها في بداية العام القادم

اجتمعت اللجنة المشتركة بين منظمة المؤتمر الاسلامى واوغندا الخاصة بمتابعة مشروع انشاء جامعة اوغندا الاسلامية :

واتفقت اللجنة على ان تفتح الجامعة المذكورة ابوابها في بداية السنة الدراسية القادمة بعد استكمال جميع الاجراءات اللازمة :

مصر ترفض تصدير الغاز الطبيعى لاسرائيل

رفضت حكومة الجمهورية العربية المصرية تزويد اسرائيل بالغاز الطبيعى عن طريق تصديره اليها ، وقال السيد وزير البترول المصرى بأن شركتين من الشركات الامريكية على صلة وثيقة باسرائيل تقدمتا بهذا الاقتراح الذى رفضته الحكومة